أصول عمارة الثولوي في أعالي بلاد وادي الرافدين

م.د. جمعة الطلبي

قسم الآثار-كلية الآداب-جامعة بغداد

أصول عمارة الثولوي في أعالي بلاد وادي الرافدين

م.د. جمعة الطلبي

لطالما عدت مباني الثولوي اختراعاً حلفياً يقترن بمواقع وحضارة حلف في الألف الخامس ق.م، لكن الدراسات الحديثة معززة ببعض نتائج التنقيبات الحديثة قدمت دلائل تشير إلى احتمالية أن تكون أصول هذا النوع من المباني في الألف السادس ق.م، في مواقع تنتمي لحضارة حسونة مثل حسونة ويارم تبة ١ في شمال العراق وتل أبيض وحالولة في شمال سوريا.

يحاول هذا البحث أن يسلط الضوء على هذا الموضوع من خلال عرض الأدلة التي تعزز هذه الفرضية عبر متابعة تطور عمارة الثولوي في منطقة أعالي بلاد وادي الرافدين.

تشمل منطقة أعالي بلاد الرافدين في الدراسات الأثرية الحديثة شمال العراق وشمال شرق سوريا وجنوب شرق تركيا، وهي إحدى الأماكن الذي حدثت فيها أهم التغييرات في مجال تعامل الإنسان مع البيئة الطبيعية في العصر الحجري الحديث.

وتمثل حضارة حلف المرحلة الأخيرة في تطور الحضارات الكلاسيكية في منطقة الشرق الأدنى بشكل عام، وتؤرخ من أواخر الألف السادس ومعظم الألف الخامس ق.م، ففي المدة من ٥٢٠٠ إلى ٤٥٠٠ ق.م، ظهرت مجموعة كبيرة من المجتمعات الحلفية امتدت على منطقة واسعة جداً من شمال العراق، وشمال شرق سوريا، وجنوب شرق تركيا[1]. إذ شغلت هلالاً بعرض ٢٠٠ كم يبدأ من منطقة حمرين في وسط وشرق العراق وإلى شماله ويمتد غرباً حتى حوضي الخابور

والباليخ في شمال شرق سوريا وإلى جنوب شرق تركيا[2] (ينظر: الشكل رقم : ١).

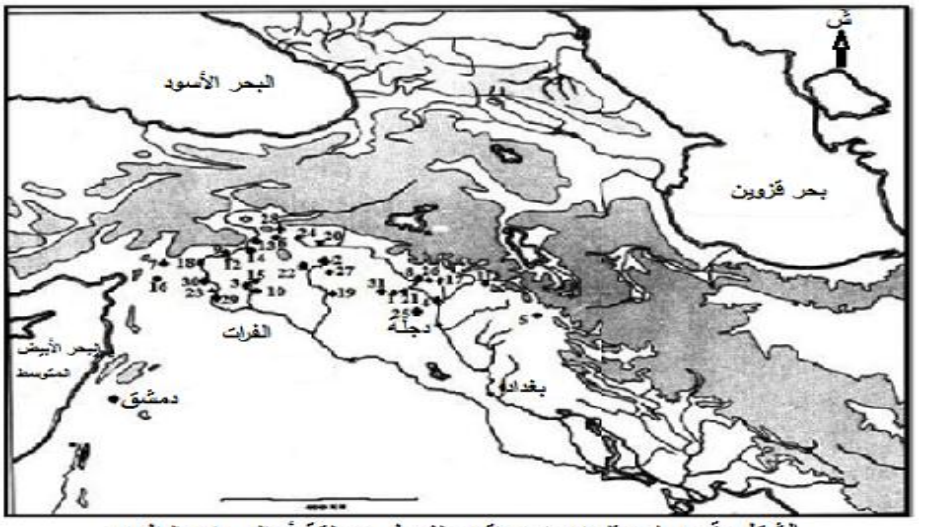

الشكل رقم : ١ تمثل امتداد مواقع حلف في منطقة أعالي بلاد الرافدين

تميز عصر حلف بعمارته الفريدة التي كانت تختلف عن عمارة العصور السابقة وكذلك العصور اللاحقة، والتي عرفت بعمارة الثولوي[3]. ومباني الثولوي هي أبنية غريبة في شكلها، ذات مخطط أرضي دائري، عادة ما ألحق بها بناء مستطيل(Antechamber) ربما كان عبارة عن حجرة انتظار أو قاعة مفتوحة. سميت هذه المباني بالمصطلح اللاتيني (Tholos) وذلك لمشابهتها للقبور المايسينية المتأخرة [4] (ينظر: الشكل رقم: ٢).

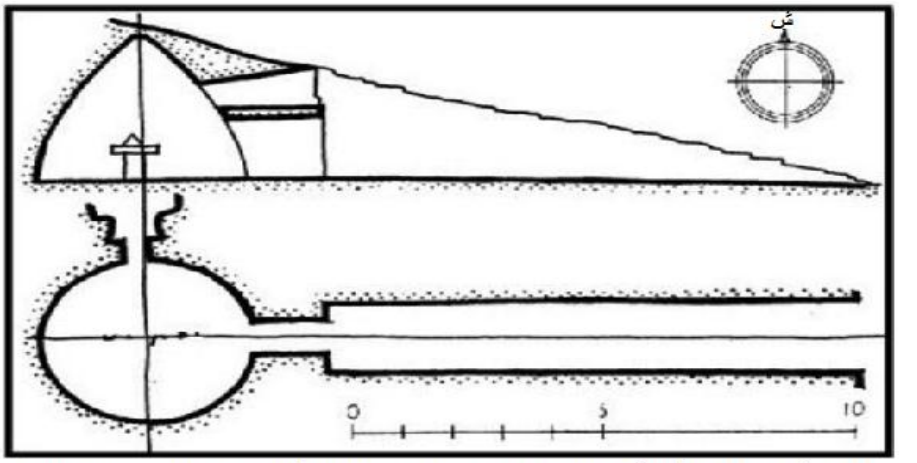

الشكل رقم : ٢ الشكل في الأعلى يمثل مخطط لقبر مايسيني، والشكل الأسفل مخطط لمبنى من نوع ثولوي

تكونت هذه المباني في المراحل الأولى من غرف دائرية مفردة بدون أسس حجرية، وبدون ملحق مستطيل أو حجرة الانتظار أو القاعة المفتوحة[5].

لكنها تطورت في مراحل لاحقة، كما في (الطبقات ٥-٢) في موقع الاربجية على سبيل المثال، وأصبحت بأسس حجرية عملت من الحجارة النهرية المشذبة، مع خليط من الحجارة الناعمة والحجر الرملي وقد ثبتت بالطين. معدل قطر هذه المباني من ٤ إلى ٥.٥ م، جدرانها كانت سميكة. ومع توسع الاستيطان في هذا الموقع أضيف إلى المبنى الدائري حجرة انتظار كما في الطبقات(٢-٣)، وأصبحت الجدران أكثر سمكاً، إذ بلغت حوالي ١.٦٥ م، وكانت بقطر داخلي حوالي ٦.٥ م، وبطول إجمالي بلغ حوالي ١٩ م، مع حجرة الانتظار[6](ينظر: الشكل رقم: ٣).

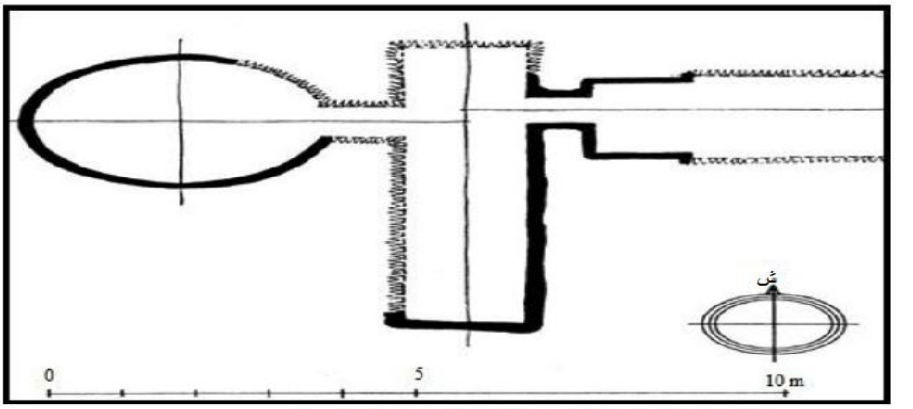

الشكل رقم : ٣ يمثل مخطط لمبنى الثولوي الأكبر في موقع الاربجية

كان لهذه المباني سقوفاً ربما كانت على شكل قبة أو على شكل مخروط قد يكون معمولاً من ألواح متشابكة تستند من وسطها على دعائم خشبية. ففي أحد هذه المباني من موقع الاربجية، وهو مبنى غير اعتيادي، كان جزئياً شبه مجوف، وبدون أسس حجرية، وله حجرة مستطيلة تدور حول الزاوية اليمنى عبر حجرة الانتظار الرئيسية، ربما كانت هناك دلائل عن أصل السقف المقبب[7]. إذا عثر على جزء من قبة بارتفاع ٨٥ سم بنيت على سطح الأرض لتكون سقفاً لأحد هذه البيوت، وكان هذا الجزء مبنياً من مادة الطوف، لكن المنقب السيد ماكس مالوان أفترض أنه بني بالخشب وغطي بالطوف فيما بعد لعدم مقاومة مادة الطوف وتماسكه مع بعضه في بناء السقف المقبب وغير المقبب[8]. لكن الباحث جيمس ميلارت لا يتفق مع رؤية السيد ماكس مالوان، ويشير إلى أن ضعف الجدران مثلاً في مباني موقع يارم تبة ٢ المعاصرة لموقع الاربجية، يمكن أن لا يدعم مثل هكذا ثقل، لذا يرجح أن يكون السقف مستوياً، وأنه يتكون من القش والقصب والطين[9]. ويؤكد السيد توبلر منقب موقع تبة كورا أن " جميع مباني تبة كورا كانت ذات

سقوف مقبأة أو مخروطية الشكل وذلك لملائمة البناء الدائري لمثل هذه السقوف المشيدة من الأخشاب المكسوة بالطين" [10].

عموماً يعتقد الباحثون ومنهم السيد ماكس مالوان والسيد توبلر أن مشكلة السقف لهذه المباني تكمن في تسقيف ما يعرف بحجرة الانتظار وليس في الغرفة الدائرية. وقد طرحت عدة آراء حول طريقة تسقيف الغرفة المستطيلة. إذ يرى السيد توبلر أن الغرفة المستطيلة الملحقة بمبنى الثولوي لم تكن تحمل سقفاً بل كانت مكشوفة من الأعلى، وأنها تكون بمثابة فناء أو ساحة مكشوفة للغرفة الدائرية التي سقفت بشكل قبة من جذوع الأشجار والطين، كما هو الحال مع المبنى الذي كشف في الطبقة ٢٠ في موقع تبة كورا [11]. بينما يرى السيد ماكس مالوان أن الطريقة الأنسب ربما تكون التسقيف بطريقة الجملون، وهو أسلوب شائع في عمارة القرى الفلاحية الحديثة القريبة من موقع الاربجية، إذ يستخدم الطين والقصب للتسقيف[12] (ينظر: الشكل رقم: ٤).

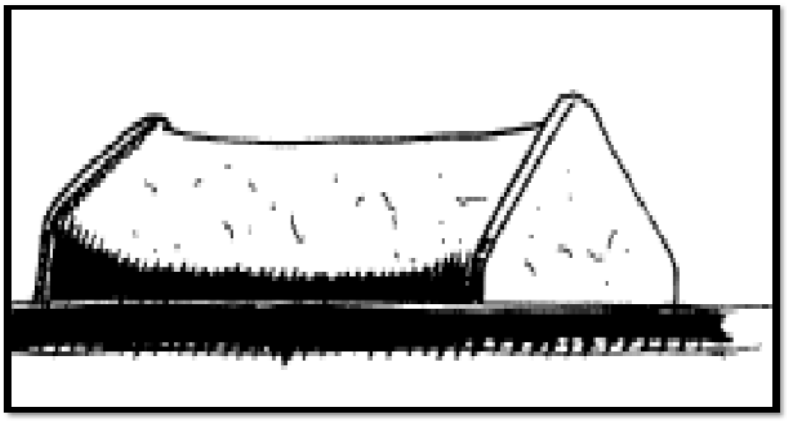

الشكل رقم : ٤ تسقيف بيت معاصر بطريقة الجملون

مناطق انتشار مباني الثولوي

انتشر هذا النوع من المباني في أغلب أجزاء منطقة أعالي بلاد وادي الرافدين، فقد ظهر في مواقع شمال العراق في كل من الاربجية وتبة كورا ويارم تبه ٢ و٣ قرب تلعفر في منطقة سنجار. فقد عثر في موقع يارم تبة ٢ على سبيل المثال على أكثر من ٨٠ مبنى من هذا النوع، كانت بأشكال وأنوع مختلفة احتوى بعضها غرف داخلية صغيرة. الثولوي الأكبر منها كان بقطر ٦.٨٤ – ٧.٠٠ م، وينتصب على ارتفاع ١٥٥ – ٢.٢ م[13]. وهناك مبنى آخر مميز بقطر ٥.٥ م وبجدران بسمك ٥٠ سم، بني من الطوف مع القش وطلي بطبقة خفيفة من الملاط الطيني، بنيت من الداخل الجدران بزوايا مستقيمة، لتجعل المخطط الداخلي بشكل الصليب. وهو لا يشبه العديد من المباني السكنية الأخرى في موقع يارم تبة ٢، فهو لم يكن مكعباً ولكنه أسطواني في شكله، لذا من المحتمل أن يكون له سقفاً مستوياً [14].

وعثر على هذا النوع من المباني في مواقع أخرى مثل تل الصوان قرب سامراء[15]، وموقع عزو ١، وموقع حاجي لوك الواقعان على بعد حوالي ١٧ كم جنوب غرب مدينة الموصل، اللذين نقبت فيهما مديرية الآثار العراقية عام ١٩٨٢[16].

وكشف عن هذا النوع من المباني أيضاً في موقع خربة الشطاني الواقع على بعد ٣ كم عن الضفة اليمنى لنهر دجلة في محافظة الموصل، وفي موقع تل بكم الواقع في وادي شهرزور في محافظة السليمانية، وغيرها من المواقع[17].

وإلى الغرب من الجزيرة العليا العراقية حددت ونقبت مجموعة مميزة من مواقع حضارة حلف في شمال شرق سوريا، وقد كشفت عن جوانب حضارية كبيرة من عصر حلف بعضها كان شائعاً في شمال العراق، فضلاً عن بعض العناصر الجديدة [18].

إن من أقدم المواقع الحلفية المعروفة في شمال سوريا موقع حلف الواقع على الضفة اليمنى من نهر الخابور قرب قرية رأس العين القريبة من الحدود السورية – التركية، كشف لأول مرة من قبل الآثاري الألماني البارون فون اوبنهايم ١٨٨٩[19]. وقد أعطي اسمه لأول مرة للفخار المميز لهذه الحضارة. جرت فيه تنقيبات أخرى عام ٢٠٠٦ من قبل بعثة سورية– ألمانية [20]، وكانت عمارته قليلة، فقد عثرت البعثة على مبنيين من نوع الثولوي[١].

ومن المواقع الحلفية المهمة التي عثر فيها على مباني الثولوي موقع شاغار بازار الواقع على بعد ٤٠ كم جنوب غرب مدينة القامشلي السورية في وادي الخابور شمال سوريا[21]. نقب لأول مرة من قبل ماكس مالوان في عام ١٩٣٥[22]، ومن ثم في عام ١٩٩٩ من قبل بعثة سورية– بلجيكية– بريطانية من أجل إعادة كشف تعاقب الاستيطان[23]. وكذلك موقع تل عكاب، الذي يقع إلى الشمال من موقع شاغار بازار، باتجاه الحدود السورية– التركية، في منطقة منابع الخابور[24].

ومن مواقع وادي الخابور من هذا العصر التي عثر فيها على مباني من نوع الثولوي موقع أم قصير الواقع على الضفة اليسرى لنهر الخابور على بعد ٢٣ كم جنوب شرق مدينة الحسكة [25].

وأضافت التنقيبات في حوض الباليخ معلومات كبيرة عن تطورات حضارة حلف وامتدادها، إذ كشف عن أكثر من ٤٠ موقعاً حلفياً، من أهم هذه المواقع موقع صبي أبيض وخربة الشنيف والدامشلية وغيرها من المواقع، التي ظهرت فيها عمارة الثولوي [26].

اعتقد بعض الباحثين أن بلاد الاناضول يمكن أن تكون أحد المواطن الأصلية المفترضة لحضارة حلف، وتحديداً في الجنوب الشرقي منها، إذ قدمت مواقع هذه المنطقة بقايا حلف النموذجية وتحديداً في مجال الفخار والعمارة. فقد ظهرت أسس

حجرية لأحد مباني الثولوي في موقع جايونو من المرحلة الرابعة[27]، ووجدت كذلك في موقع كازان هيوك مباني من هذا النوع بأسس من صفين من الأحجار [28]. وعثر على مباني الثولوي الدائرية في مواقع داموز تبة، وترلو وموقع قربان هيوك وكذلك في موقع كهف تارلاسي وموقع حمزة تبة وموقع فستيكلي هيوك وغيرها [29].

وظيفة مباني الثولوي

إن ما يعرف عن وظيفة هذا النوع من المباني قليل ومحدود خاصة وأن أغلبها محطم إلى مستوى الأسس، كما أن محتوياتها الأصلية في الغالب غامضة ومبهمة. إلا أن هناك بعض الأدلة التي يمكن أن تقدم بعض التصورات والآراء حول وظيفة هذه المباني، منها أن الكثير من المباني الكبيرة الحجم منها غالباً ما تقع في وسط الموقع الأثري، الأمر الذي يشير إلى أن لها مكانة مهمة في المستوطن أو القرية التي توجد فيها. كما أنها تميزت بسمك الجدران، وأنه ليس هناك مبانٍ أخرى في الموقع يمكن أن تقارن معها، وأن أسس جدرانها غالباً ما بقيت دون تحطيم أو إزالة عند إجراء عمليات إعادة البناء [30]. عموماً اختلف الباحثون حول وظيفتها، فمنهم من يرى أنها ذات طبيعة طقوسية استناداً إلى حجم هذه المباني وسمك جدرانها وأسسها المشيدة من عدد كبير من الأحجار، وخاصة أحجار الأنهار كبيرة الحجم، التي يتطلب نقلها من النهر إلى القرية عملاً جماعياً، خصوصاً وأنها تقع في الغالب وسط الموقع بعيداً عن النهر[31]. فضلاً عن وجود عدد كبير من تماثيل الإلهة الأم بالقرب من بعض هذه المباني جعل السيد ماكس مالوان، منقب موقع الاربجية، يفترض أنها مزارات مخصصة لعبادة الإلهة الأم [32].

ويرى باحثون آخرون أنها كانت مبانٍ لأغراض سكنية، كما أشار إلى ذلك السيد ميربرت منقب موقع يارم تبة، اعتماداً على ما وجد فيها من مخلفات منزلية مثل

المواقد والأفران وكميات من الفخاريات[33]. وهناك من الباحثين من يرى أنها كانت تستخدم للأغراض العامة لأنها تقع وسط التل وجدرانها ضخمة كما أوردنا أعلاه، إذ أنها ربما كانت تؤدي وظيفة الاجتماع العام أو الاحتماء من عدو خارجي [33].

وأخيراً هناك من يعتقد من الباحثين أنها يمكن أن تؤدي وظيفة ذات طابع اقتصادي، فبعض منها كما في موقع يارم تبة ٢ على سبيل المثال لابد أن تكون مخازن لحفظ الحبوب، مثل الثولوي الذي يحمل الرقم (٣١)، فهو يتكون من غرفة مدورة كانت مقسمة من الداخل، ومحاطة من جميع الجهات بمجموعة من الغرف بلغ عددها ٢٢ غرفة، مع استثناء الجهة الغربية حيث يقع المدخل[34]. وربما يعزز وظيفتها الاقتصادية أن بعض منها كانت بدون مداخل ويتم الولوج إليها من الأعلى[35].

أصل مباني الثولوي

يعتقد الباحث الهولندي (اكيرمان) أن مباني الثولوي ليست اختراعاً حلفياً، وأنها تعود بتأريخها إلى التقاليد الأكثر قدماً، وتحديداً من حضارة حسونة، إذ قدمت التنقيبات في مواقع حسونة ويارم تبة ١ في شمال العراق مباني دائرية ربما كانت من نوع الثولوي تعود بتأريخها لعصر حسونة، وعزز هذا الاعتقاد وجود المباني الدائرية من هذا النوع في الطبقة السادسة من موقع صبي أبيض وكذلك وجودها في موقع حالولة في شمال سوريا[36].

إذا قدمت الطبقات المبكرة في هذه المواقع، والتي تؤرخ من حضارة حسونة مبانٍ دائرية، رأى بعض الباحثين أن وجودها يمكن أن يساعد في حل مشكلة أصل المباني المدورة (الثولوي) التي شاعت في حضارة حلف، فهي فسحت المجال في أعادة النظر بالموضوع بمجمله، ذلك أن التنقيبات في مواقع عصر حلف أظهرت بأن المباني الدائرية الشكل كانت تمثل النموذج الأساسي للعمارة السكنية في هذا

العصر في سهول شمال وادي الرافدين، لذا فإن ظهورها في طبقات هذه المواقع، فضلاً عن ظهورها في موقع أم الدباغية [37](ينظر الشكل رقم : ٥)، يرجح أنها ربما تعود بتأريخها لحضارة حسونة، وإن الموطن الأصلي لها ربما يكون في هاتين المنطقتين، شمال العراق وشمال شرق سوريا[38] .

الشكل رقم : ٥ يمثل مبنى دائري من موقع أم الدباغية

فقد وجدت في الطبقة الأولى من موقع حسونة بقايا لبناء دائري مميز بقطر حوالي ٧.٥ م، ومقسم من الداخل بواسطة جدران تقع عمودياً تقريباً على جداره المدور من الداخل[39](ينظر: الشكل الرقم:٦).

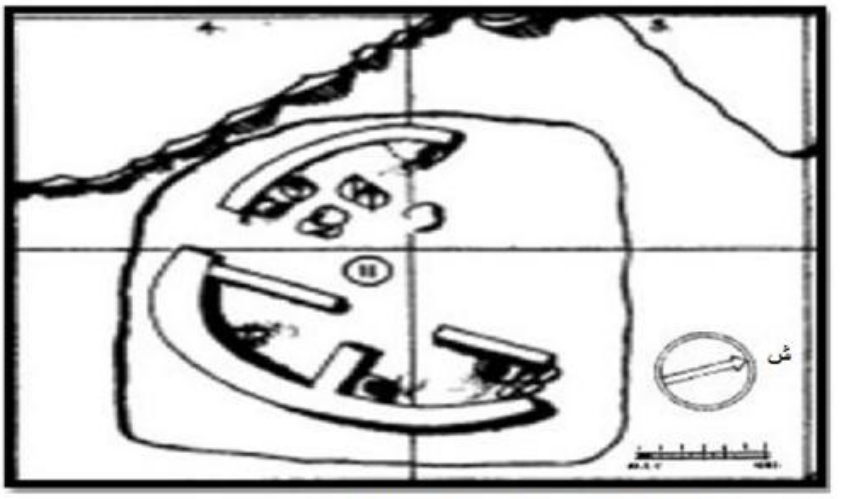

الشكل رقم : ٦ مبنى دائري من موقع حسونة

كما قدمت الطبقة ١٢ الواقعة على الأرض البكر من موقع يارم تبة ١، الواقع على بعد حوالي ٧ كم جنوب غرب مدينة تلعفر شمال غرب الموصل، أقدم الأمثلة عن مباني دائرية من نوع الثولوي، منها الثولوي الذي يحمل الرقم (٣١٩)، وتؤرخ مخلفات هذه الطبقة وجميع طبقات هذا الموقع من عصر حسونة[40] . كذلك قدمت الطبقتان السابعة والثامنة من نفس الموقع واللتان تؤرخان من عصر حسونة مبان دائرية التخطيط [41](ينظر: الشكل الرقم:٧).

الشكل رقم : ٧ يظهر مخطط لمبنى الثولوي رقم ٣١٩

وبالتحول إلى شمال سوريا وتحديداً إلى موقع صبي أبيض، الواقع على بعد ٥ كم عن وادي الباليخ، وهو موقع كبير تبلغ مساحته حوالي ٤ هكتارات، جرت في تنقيبات في عام ١٩٨٩، من قبل بعثة هولندية- سورية، كشفت عن ١١ طبقة عمارية تؤرخ الطبقات من ١١- ٧ من عصر حسونة. عثر في الطبقة السادسة التي تؤرخ من الألف السادس ق.م، والتي تعرف بالقرية المحروقة على أربع مباني دائرية من نوع الثولوي. الثولوي الأكبر منها والذي يحمل الرقم (٦) في ترتيب مباني الموقع، قطره الداخلي حوالي ٦.٧٥ م، وينقسم من الداخل إلى مجموعة من الأقسام الصغيرة، هي عبارة عن غرف مستطيلة صغيرة جداً، يبدو أنها أضيفت في أوقات متأخرة إلى حجرة دائرية. يقع المدخل الرئيس لهذا المبنى في الزاوية الشمالية الشرقية من القسم الثاني. هذا المدخل له عتبة باب طينية منخفضة وتحتوي على صنارة باب حجرية، وربما كان هذا المدخل يغلق بباب خشبية. ليس هناك آثار لمداخل أخرى في هذا الثولوي ربما نتيجة أن المتبقي من الجداران لم يتجاوز العشرين سنتمتراً. طليت الجدران الداخلية بملاط طيني بسمك واحد سنتمتر إلى واحد ونصف سنتمتر [42] (ينظر: الشكل الرقم: ٨).

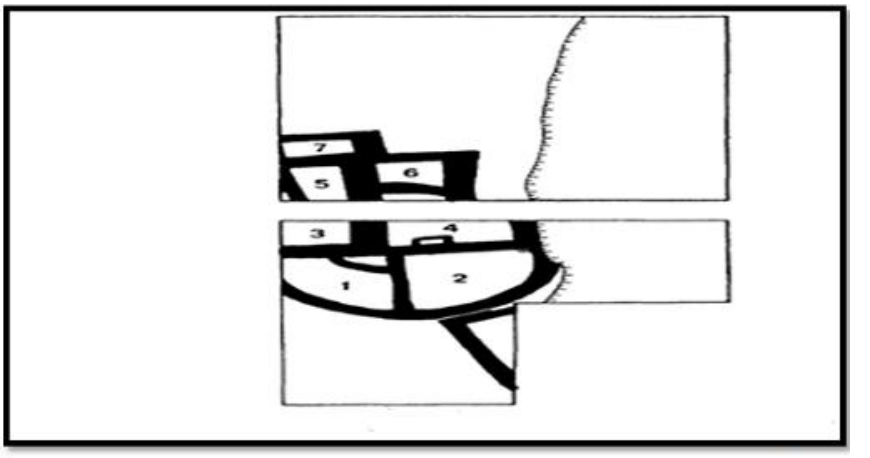

الشكل رقم : ٨ يمثل مبنى الثولوي رقم ٦ في موقع صبي أبيض

وهنا نود أن نشير إلى أن هذا المبنى يشبه كثيراً مبنى من هذا النوع وجد في موقع يارم تبة ٣ ، يعرف بالثولوي الأكبر، وهو بقطر ٥.٥- ٥.٨٠ م، بقيت جدرانه محفوظة إلى ارتفاع ١.٥٥-٢.٠٢ م، وهي بسمك ٠.٥ م تقريباً. ربما يكون ارتفاعه الأصلي حوالي ٢.١٠ م. من الداخل هناك بناء في زواياه الأربع، بارتفاع ١.٥ م، ، بني بشكل متناظر على طوال جدار الثولوي، ربما يكون له سقفاً مستوياً [43](ينظر: الشكل الرقم :٩).

الشكل رقم : ٩ الثولوى الأكبر فى موقع يارم تبة ٣

بينما وجدت المباني (٧ و٨) في موقع صبي أبيض في منطقة مفتوحة إلى الشمال الغربي من المبنى السابق الذي يحمل الرقم (٦). كان المبنى رقم (٧) بقطر حوالي ٤.٥ م، وترتفع بقايا جدرانه إلى حوالي ٧٠ سم، غطيت جدرانه بملاط أبيض سميك. وجدت على أرضيته بعض الأخاديد و الحزوز الخفيفة، ربما تدعم فرضية وجود سقف مقبب. ويعتقد أن الملحق المستطيل أو حجرة الانتظار ربما تكون في بقية المربع غير المنقبة. بينما يقع المبنى الآخر الذي يحمل الرقم (٨) مباشرة شمال

المبنى السابق، وهو أصغر حجماً منه، إذ يبلغ قطره الداخلي حوالي ٢.٥ م. جدرانه محفوظة لارتفاع ٨٠ سم، مع وجود مدخل في الواجهة الشرقية بعرض ٥٠ سم.

المبنى الرابع والأخير والذي يحمل الرقم (٩)، كان أيضاً مبنى صغير بقطر داخلي حوالي ٢.٥ م، وله مدخل بعرض ٥٠ سم مثل سابقه. غطيت الواجهة الخارجية بملاط طيني، وطليت الجدران الداخلية والأرضية لهذا المبنى بطبقة من الملاط الطيني بسمك ٥–٨ سم [44](ينظر: الشكل الرقم:١٠).

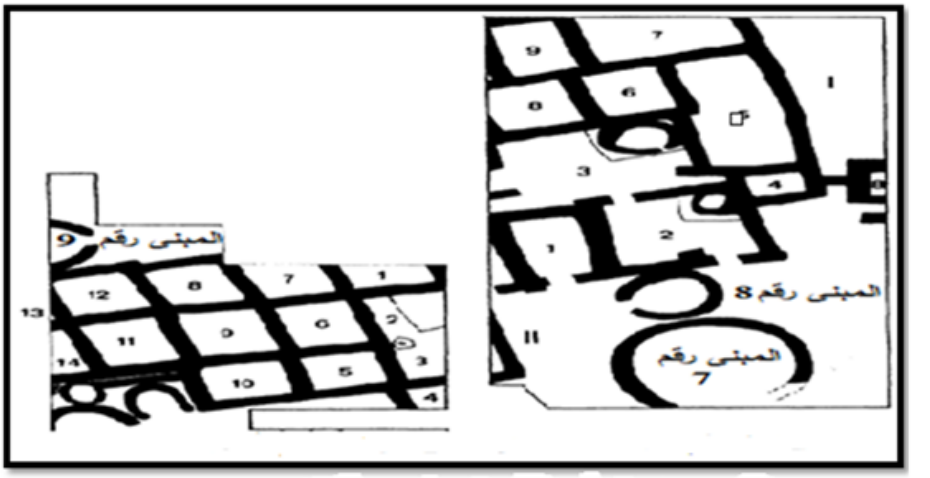

الشكل رقم : ١٠مخطط مباني دائريةً من نوع الثولويِ في موقع صبي أبيض

وكشف في موقع حالولة الواقع على نهر الفرات، حوالي ١٣٠ كم شمال شرق مدينة حلب، الذي نقبت فيه بعثة إسبانية، عن مجموعة من مباني من نوع الثولوي، تؤرخ من عصر حسونة، منها مبني دائرية بقطر ٦,٥ م[45] (ينظر: الشكل الرقم:١١).

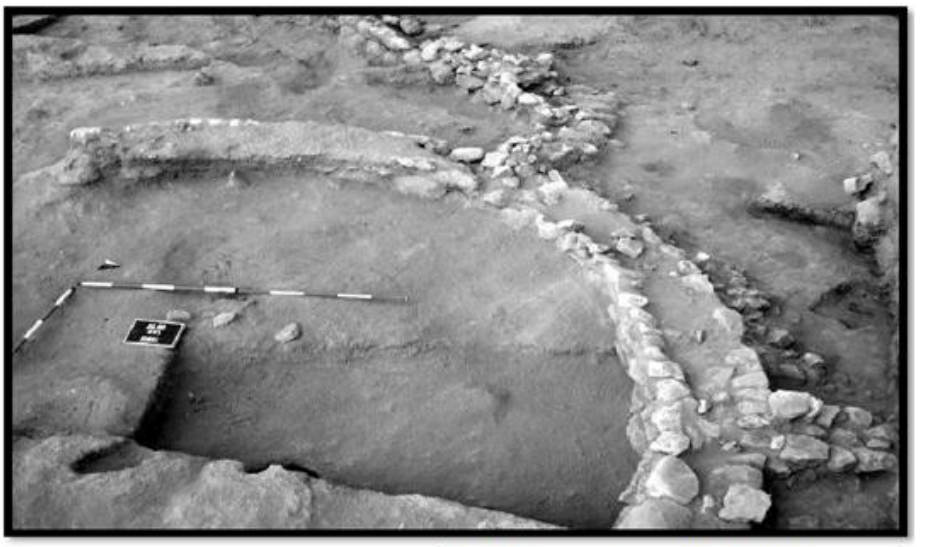

الشكل رقم:١١ مبنى دائري من موقع حالولة

نخلص إلى أن المباني الدائرية ظهرت من أقدم العصور وكانت بأشكالها الأولى بسيطة وساذجة كما في عمارة مواقع زاوي جمة شانيدار وملفعات في شمال العراق وفي مواقع المريبط وأبو هريرة في شمال شرق سوريا ومواقع جاينو وهالان سيمي في جنوب شرق تركيا، والتي تؤرخ من المراحل المبكرة من العصر الحجري الحديث من الألف التاسع ق.م تقريباً، واستمرت بالظهور لأكثر من ألفي عام ثم اختفت بعد ذلك. وظهرت في عصر حلف من الألف الخامس ق.م، مباني دائرية التخطيط ذات شكل منتظم وعمارة متطورة عرفت باسم مباني الثولوي، يبدو أنها لا ترتبط بأي شكل من الأشكال بالعمارة الدائرية البسيطة والساذجة التي ظهرت في مطلع العصر الحجري الحديث. وقد وضعت عدة آراء وفرضيات عن أصول حضارة حلف بشكل عام ومباني الثولوي بشكل خاص، من أهمها رأي الباحث الهولندي (اكيرمان)، الذي عمل في عدد من المواقع الأثرية في شمال شرق سوريا، وهو يعتقد أن أصول وجذور هذا النوع من المباني تعود إلى عصر حسونة من الألف السادس ق.م، بدلالة وجود مباني دائرية في مجموعة من مواقع شمال العراق مثل مواقع حسونة وأم

الدباغية ويارم تبة ١، وعزز رأيه هذا بنتائج التنقيبات الحديثة في عدد من مواقع شمال شرق سوريا، إذ عثر على مجموعة من مباني مشابهة في مواقع صبي أبيض و حالولة، تؤرخ من عصر حسونة أيضاً.

الهوامش

(1) – Campbell, S (1992). The Halaf period in Iraq: old sites and new. Biblical Archaeologist. Vol. 55, № 4. P. 182.

(2) – Matthews, R (2000). The Early Prehistory of Mesopotamia. 500,000 to 4,500 B. C. Subartu : Studies devoted to upper Mesopotamia /ed. F. Mark. Turnhout, Belgiun. Vol. 5. p.85/ Munchaev, R (1997). The Halaf culture: peculiarities of the V Mil. B. C. North Mesopotamian architecture. Al-Rafidan . Vol. 18. P.69/ Mellaart, J(1975). The Neolithic of the Near East. New York : Scribner's. p.144.

(3) – Munchaev, R (1997).Ibid,p.69/ Redman, C (1978). The Rise of civilization: from early farmers to urban society in the Ancient Near East. San Francisco : W. H. Freeman.VIII. p.197.

(4) – Mallawan, M. E. L(1935). Excavations at Tall Arpachiyah, 1933. Iraq. Vol. 2, № 1. P. 25/ Hijara, I(1980). The Halaf period in Northern Mesopotamia : thesis submitted for the degree of Dr of Philosophy .Univ. of London. London, p.97.

(5) – Mallawan, M. E. L(1935).Ibid,p.27/ Hijara, I(1980).Ibid,p.134/ Mellaart, J(1975). Ibid,p.159.

(6) – Mallawan, M. E. L(1935).Ibid,p.25-30/ Matthews, R (2000). Ibid,p.85-86 / Hijara, I(1980).Ibid,p.141.

(7) – Mallawan, M. E. L(1935).Ibid,p.27 / Mellaart, J(1975). Ibid,p.159.

(8) – Mallawan, M. E. L(1935).Ibid,p.27-28.

(9) – Mellaart, J(1975).Op.cit.p.159.

10 –Tobler, A. J(`950). Excavation at Tepe Gawra. Philadelphia : Univ. of Pennsylvania Press. Vol. 2.p.43.

11 – Ibid,p.47.

12 – Mallawan, M. E. L(1935).Op.cit.p.30.

13 – Merpert, N. Y(1981). Investigations the Soviet expedition in Northern Iraq 1976. Sumer.Vol. 34, № 1/2. P. 25-26/ Merpert, N. Y(1984). Archaeological studies in the Sinjar valley, 1980. Sumer. 1984. Vol. 37, № 2. P. 33.

14 – Merpert, N. Y(1984). Soviet Expedition's Research at Yarim Tepe III Settlement in North Western Iraq , 1978-9.Sumer. 1984. Vol.37, № 2. P. 55/ Munchaev, R (1997).Op.cid.p.76.

15 –Abu Al- Soof , Behnam(1971) Tell Es-Sawwan, fifth seasons excavations(winter 1967-1968).Sumer.Vol.27.№ 1-2.P.3-7.

16 – Matthews, R (2000),Op.cit.p.92/ Excavations in Iraq 1981-1982 .Iraq. 1983. Vol. 45, № 2. P.206,211.

17 – Matthews, R (2000),Ibid.p.92.

18 – Cruells, W (2008). The Proto-Halaf : origins, definition, regional framework and chronology. In (ed) Córdoba,J.M. Proceedings of the 5th International congress on the archaeology of the Ancient Near East, Madrid, Apr. 3-8 2006.p.671.

19– خوليديس، نادية(٢٠٠٢). تل حلف والمنقب الأثري فون أوبنهايم. ترجمة، فاروق اسماعيل، دمشق.ص ٢٣-٢٤، ٣٦-٣٧.

20– بغدو، عبد المسيح(٢٠٠٩). مائة وخمسون عاماً من البحث الأثري في الجزيرة السورية.دمشق، ص ٢١٩.

[1]–. تسمى أبنية الثولوي في شمال شرق سوريا (الشونة) وهي تسمية محلية ظلت شائعة حتى بداية سبعينات القرن الماضي. والشونة هي بناء مدور مبني من مادة اللبن المجفف تحت الشمس، متوسط قطره ٣ م، ومطلي من الداخل بمادة الجص الأبيض. ينظر : عزو، محمد (٢٠٠٩). حضارات الفرات الأوسط و الباليخ. دمشق، ص ١٢٢

[21] –Cruells, W(2004). The Proto–Halaf period in Syria. New sites, New data Paléorient. Vol. 30, № 1. P.53–54.

[22] –Mallawan, M. E. L(1936). Excavations at Chagar Bazar, and archaeological survey of Habur region, 1934–1935. Iraq. Vol. 3, № 1. P. 1–56.

[23]– بغدو، عبد المسيح(٢٠٠٩)، المصدر السابق الذكر، ص ١٦٠–١٦٣.

[24] – Watkins, W(1981). Two seasons of excavation at Tell Aqab in the Jezirah, N.E. Syria. Iraq. Vol. 43, № 1. P. 1–18.

[25]– بغدو، عبد المسيح(٢٠٠٩)، المصدر السابق الذكر، ص ٢٨٧–٢٨٨.

[26] – Akkermans, P(1987). A Late Neolithic and Early Halaf village at Sabi Abyad, Northern Syria. Paléorient. Vol. 13, № 1. P.27/ Akkermans, P(1989). The Neolithic of the Balikh valley, Northern Syria : A First Assessment. Paléorient. Vol. 15, № 1. P.127.

[27] –Ozbasaran, M(2011). The Neolithic in Turkey, new excavations and new research. Istanbul. P. 270.

[28] – Pollock, S(1998). Excavations of the Halaf Occupation at Kazane Hoyuk, 1998. Neo–Lithics. № 3. P. 6 –7.

[29] – Campbell, S(1997). Excavations at Domuz tepe 1997. Neo–Lithics. № 3. P. 9–10/ Pollock, S(1999). Fistlkli Noyuk 1999.Neo–Lithics.№ 2. P. 4–6.

[30]– Mallawan, M. E. L(1935),Op.cit.p.34.

[31] – Hijara,I (1978). The New Graves at Arpachiyah. Journal World Archaeology. Vol. 10, № 2.p.123.

[32] – Mallawan, M. E. L(1935),Op.cit.p.34.

[33] – Merpert, N. Y(1971).The archaeological research in the Sinjar valley, 1971. Sumer. Vol. 27, № 1. P.19.

[33] – Mallawan, M. E. L(1935),Op.cit.p.34.

[34] –Munchaev, R. M(1973). Excavations at Yarim tepe 1972 : forth preliminary Report. Sumer.Vol. 29, № 1.P.12.

[35] – Hijara, I(1980).OP.cit.p.46.

[36] – Akkermans, P(1995). An Image of Complexity : The Burnt Village at Late Neolithic Sabi Abyad, Syria .American Journal of Archaeology .Vol. 99, № 1. P. 32.

[37]– Kirkbride, D(1972). Umm Dabaghiyah 1971 : a preliminary Report. an Early Ceramic farming settlement in marginal North Central Jazira. Iraq. Vol. 34, № 1. P.6.

[38] – Merpert, N. Y(1973). Early agricultural settlements in the Sinjar Plain, Northern Iraq. Iraq. Vol. 29, № 2. P. 110/ Cruells, W(2004),Op.cit.p.51.

[39] – Safar, F. Lloyd,S (1945). Tell Hassuna excavations by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944. Journal of Near Eastern Studies. Vol. 4, № 4. P.272-274.

[40] –-Merpert, N. Y(1987). The Earliest levels at Yarim Tepe I and Yarim Tepe II in Northern Iraq. Iraq.Vol. 49. P. 5-6.

[41] – Merpert, N. Y(1973),Op.cit.p.100.

[42] – Akkermans, P(1995),Op.cit.p.17.

[43]– Merpert , N. Y(1984).OP.cit, P. 33 / Munchaev, R (1997),Op.cit.p.76-77.

[44] – Akkermans, P(1995), Op.cit.p.17-18.

[45] – Molist, M(1998). Des représentations humaines peintes au IXe millénaire BP sur le site de Tell Halula (Vallée de l'Euphrate, Syrie). Paléorient. Vol. 24, № 1. P. 81–87/ Molist, M(2007). Sixteen years of archaeological investigations in the Euphrates valley and the Djezireh: Tell Halula, Tell Amarna, and Chagar Bazar. Neo-Lithics. № 1. P. 9–13 /Cruells, W(2004),Op.cit.p.52/ Cruells, W (2008),Op.cit.p.576.

المصادر

١- بغدو، عبد المسيح(٢٠٠٩). مائة وخمسون عاماً من البحث الأثري في الجزيرة السورية. دمشق.

٢- خوليديس، نادية(٢٠٠٢). تل حلف والمنقب الأثري فون أوبنهايم. ترجمة، فاروق اسماعيل، دمشق.

٣- عزو، محمد (٢٠٠٩). حضارات الفرات الأوسط والباليخ. دمشق.

4- Abu Al- Soof , Behnam(1971) . Tell Es-Sawwan, fifth seasons excavations (winter 1967-1968).Sumer. Vol. 27. № 1-2.

5- Akkermans, P(1987). A Late Neolithic and Early Halaf village at Sabi Abyad, Northern Syria. Paléorient. Vol. 13, № 1.

6- Akkermans, P(1989). The Neolithic of the Balikh valley, Northern Syria : A First Assessment. Paléorient. Vol. 15, № 1.

7- Akkermans, P(1995). An Image of Complexity : The Burnt Village at Late Neolithic Sabi Abyad, Syria .American Journal of Archaeology. Vol. 99, № 1.

8- Campbell, S (1992). The Halaf period in Iraq: old sites and new. Biblical Archaeologist. Vol. 55, № 4.

9- Campbell, S(1997). Excavations at Domuz tepe 1997. Neo-Lithics. № 3.

10- Cruells, W(2004). The Proto-Halaf period in Syria. New sites, New data Paléorient. Vol. 30, № 1.

11- Cruells, W (2008). The Proto-Halaf : origins, definition, regional framework and chronology. In (ed) Córdoba,J.M. Proceedings of the 5th International congress on the archaeology of the Ancient Near East, Madrid, Apr. 3–8 2006.

12- Kirkbride, D(1972). Umm Dabaghiyah 1971 : a preliminary Report. an Early Ceramic farming settlement in marginal North Central Jazira, Iraq. Vol. 34, № 1.

13- Hijara,I (1978). The New Graves at Arpachiyah. Journal World Archaeology. Vol. 10, № 2.

14- Hijara, I(1980). The Halaf period in Northern Mesopotamia : thesis submitted for the degree of Dr of Philosophy .Univ. of London.

15- Mallawan, M. E. L(1935). Excavations at Tall Arpachiyah, 1933. Iraq. Vol. 2, № 1.

16- Mallawan, M. E. L(1936). Excavations at Chagar Bazar, and archaeological survey of Habur region, 1934–1935. Iraq. Vol. 3, № 1.

17- Matthews, R (2000). The Early Prehistory of Mesopotamia. 500,000 to 4,500 B. C. Subartu : Studies devoted to upper Mesopotamia /ed. F. Mark. Turnhout, Belgiun. Vol. 5.

18- Mellaart, J(1975). The Neolithic of the Near East. New York : Scribner's.

19- Merpert, N. Y(1971). The archaeological research in the Sinjar valley, 1971. Sumer. Vol. 27, № 1.

20- Merpert, N. Y(1973). Early agricultural settlements in the Sinjar Plain, Northern Iraq. Iraq. Vol. 29, № 2.

21- Merpert, N. Y(1981). Investigations the Soviet expedition in Northern Iraq 1976. Sumer.Vol. 34, № 1/2.

22- Merpert, N. Y(1984). Archaeological studies in the Sinjar valley, 1980. Sumer. 1984. Vol. 37, № 2.

23- Merpert, N. Y(1984). Soviet Expedition's Research at Yarim Tepe III Settlement in North Western Iraq , 1978–9.Sumer. 1984. Vol. 37, № 2.

24- Merpert, N. Y(1987). The Earliest levels at Yarim Tepe I and Yarim Tepe II in Northern Iraq. Iraq.Vol. 49.

25- Molist, M(1998). Des représentations humaines peintes au IXe millénaire BP sur le site de Tell Halula (Vallée de l'Euphrate, Syrie). Paléorient. Vol. 24, № 1.

26- Molist, M(2007). Sixteen years of archaeological investigations in the Euphrates valley and the Djezireh: Tell Halula, Tell Amarna, and Chagar Bazar. Neo-Lithics. № 1.

27- Munchaev, R. M(1973). Excavations at Yarim tepe 1972 : forth preliminary Report. Sumer.Vol. 29, № 1.

28- Munchaev, R (1997). The Halaf culture: peculiarities of the V Mil. B. C. North Mesopotamian architecture. Al-Rafidan.Vol. 18.

29- Ozbasaran, M(2011). The Neolithic in Turkey, new excavations and new research . Istanbul.

30- Pollock, S(1998). Excavations of the Halaf Occupation at Kazane Hoyuk, 1998. Neo-Lithics. № 3.

31- Pollock, S(1999). Fistlkli Noyuk 1999.Neo-Lithics. № 2.

32- Redman, C (1978). The Rise of civilization: from early farmers to urban society in the Ancient Near East. San Francisco : W. H. Freeman.VIII.

33- Safar, F. Lloyd,S (1945). Tell Hassuna excavations by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944. Journal of Near Eastern Studies. Vol. 4, № 4.

34- Tobler, A. J(`950). Excavation at Tepe Gawra. Philadelphia : Univ. of Pennsylvania Press. Vol. 2.

35- Watkins, W(1981). Two seasons of excavation at Tell Aqab in the Jezirah, N.E. Syria. Iraq. Vol. 43, № 1.

36- Excavations in Iraq 1981-1982 .Iraq. 1983. Vol. 45, № 2.